

المؤسسات الصحية في ولاية حلب ١٨٦٦ - ١٩١٨م

أ.د. حسن علي عبدالله & م.م. بان راوي شلتاغ
كلية التربية / جامعة القادسية

تاريخ قبول النشر :- ٢٠١٤/١١/١٦

تاريخ استلام البحث :- ٢٠١٤/٥/٢٠

الخلاصة :

امتازت ولاية حلب بكثرة تعرضها للإمراض والأوبئة ، بحكم موقعها التجاري ، الذي جعلها عرضة لانتقال الأمراض إليها من الوافدين إليها من الولايات المجاورة ، لذا تأسست دائرة الحجر الصحي في مركز الولاية مع تأسيس دائرة البلدية عام ١٨٦٧ ، وتأسس فرع لها في قضاء الاسكندرون التابع للواء حلب ، كونه منطقة مفتوحة بحكم وجود ميناء الاسكندرون فيه ، وقد طبق الحجر الصحي في ولاية حلب في سنوات عديدة ، بسبب انتشار الأوبئة فيها ، واستطاعت دوائر الحجر الصحي في الولاية من السيطرة على تلك الوبئة .

ضمت دوائر بلدية الولاية مستوصفات صحية ، وجد فيها طبيب لمعاينة المرضى ، ثم تأسست في بداية تسعينات القرن التاسع عشر هيئة صحة الولاية ، والتي كانت تابعة للبلدية في مركز الولاية ، وكانت برئاسة مفتش صحة الولاية ، وضمت كادر طبي مهمته الاهتمام بالصحة العامة للسكان .

اما على صعيد المستشفيات فقد احتوت ولاية حلب اثنان من المستشفيات الحكومية ، وهي المستشفى العسكري الذي وجد منذ تأسيس الولاية عام ١٨٦٦ ، ومستشفى الغرباء الحميدي الذي تأسس عام ١٨٩٧ في مركز الولاية ، وكان له فروع في لواء اورفة ، وقضائي عينتاب والاسكندرون التابعين للواء حلب ، فضلا عن وجود صيدليات حكومية مهمتها تقديم الدواء للفقراء مجانا .

المقدمة :

امتازت ولاية حلب بوفرة البحوث التي تناولت الادارة العثمانية فيها ، وخاصة تلك التي تتناول المؤسسات الصحية فيها ، وتطوراتها في ضوء السالنامات العثمانية الخصوصية .

لقد ادركت الحكومة العثمانية اهمية الاصلاح في ميادين شتى بسبب ما كانت تعانيه من مشاكل داخلية وخارجية ، وكان من بين تلك الاصلاحات ما حدث في المجال الصحي ، اذ اصدرت الحكومة العثمانية مجموعة من القوانين فيما يخص الحجر الصحي والصحة العامة في ولاياتها ، واهتمت بتطبيقها

في ولاية حلب ، بحكم موقعها الاستراتيجي المهم القريب من مركز السلطة العثمانية ، وكونها منطقة تجارية مفتوحة على المناطق الاخرى ، مما جعلها عرضة لانتقال الامراض اليها .

تناول البحث المدة الممتدة من ١٨٦٦ - ١٩١٨ ، أي منذ تأسيس المستشفى العسكري وحتى نهاية الحكم العثماني فيها . اعتمد البحث على عدة مصادر يقف في مقدمتها سالنامات ولاية حلب ، ووثائق الارشيف العثماني ، وعدد من الكتب المختصة بتاريخ حلب منها كتاب (نهر الذهب في تاريخ حلب) ، لمؤلفه كامل الغزي ، وكتاب (حلب في مائة عام) لمؤلفه محمد فؤاد عينتابي ، وكتاب (تاريخ حلب المصور) لمؤلفه علاء نديم السيد ، وغيرها من المصادر .

أولاً : دوائر الحجر الصحي : -

اهتمت الدولة العثمانية بالأمور الصحية ، إذ طبقت عام ١٨٣٨ نظام الحجر الصحي ، وأصدرت عام ١٨٤٠ نظاماً خاصاً به هو (نظام الكونيتينا) أي الحجر الصحي ، واستمرت بإصدار قوانين فرعية لهذا النظام حتى عام ١٨٧١ ^(١) ، ضمت دائرة البلدية في مركز الولاية منذ تأسيسها عام ١٨٦٧ ^(٢) دائرة للحجر الصحي فيها طبيب حجر صحي ، فكان موسيو قوجوني أول طبيب حجر صحي في الولاية ^(٣) . كما وجدت دائرة للحجر الصحي في قضاء الاسكندرونة ^(٤) التابع للواء حلب ، لاحتواء هذا القضاء على ميناء الاسكندرونة ^(٥) ، مما جعله منطقة مفتوحة على دول مختلفة ، وبالتالي هذا حتم وجود دائرة للحجر الصحي فيه لفحص الوافدين الى الولاية من التجار وغيرهم .

طبق نظام الحجر الصحي في ولاية حلب بكثرة ، إذ كانت الولاية عرضة للإصابة بالأوبئة والأمراض الفتاكة أما بسبب الجهل والجراثيم ، أو انتقال الأمراض من الولايات المجاورة ، ولناخذ أمثلة على أهم سنوات حصل فيها أوبئة في الولاية ، وعمل الحجر الصحي بها :-

- ١- ظهر مرض الكوليرا في حلب في ٢٠/٢ تموز / ١٨٧٥ ، وتراوحت الوفيات عند المسيحيين بين ٥-١٢ يوماً وعند المسلمين بين ٢٠٠-٣٠٠ ، وعندئذ طبق الحجر الصحي في الولاية لمنع انتشار المرض ^(٦) .
- ٢- تفشى مرض الحمى الدماغية (التيفوس) عام ١٨٨٨ في سجن الحكومة في مركز الولاية ، وازداد عدد الوفيات في السجن جراء هذا المرض ، لذا طبقت حكومة الولاية الحجر الصحي على المرض ، فعزلتهم في مستشفى في جبل الغزالات لمدة ثلاثة أشهر ، تماثلوا بعدها للشفاء ^(٧) .
- ٣- ظهر مرض الكوليرا في أيلول عام ١٨٩٠ في زقاق أبي ناصر ، في محلة قسطل الحرامي بحلب ، فوضعت حكومة الولاية حجر صحي على الزقاق لمدة عشرة أيام ، ثم تفشى المرض في أقضية انطاكية وكليس وعينتاب التابعة للواء حلب وقضاء بيره جك التابع للواء اورفة ، لذا اهتمت حكومة

- الولاية بالأساليب التحفظية لمنع انتشار المرض وبالغت بأسلوب النظافة ، ومنعت بيع الخضر والبقول المضرة ، وجمعت القمامة وأمرت بإحراقها حتى يعمل الدخان المنتشر في الجو على تنقية الهواء من الجراثيم ، التي كان يرى الأطباء أنها سببت انتشار المرض ، ونهت حكومة الولاية مختاري المحلات إن يجعلوا كل شخص يبخر منزله كل يوم بالقطران والكبريت، ونصح المرضى بشرب نصف قدح من البترول وذلك حتى يعود النبض إلى قوته ، ولتطبق الحجر الصحي أغلقت المدارس ، ومنعت السفن التجارية من المجيء إلى الاسكندرونة ، وتوقف البريد البحري عن الورد من أوربا ، فضلا عن إجراءات احترازية أخرى ، وفي ٩/تشرين الثاني خفت وطأة هذا المرض ^(٨) .
- ٤- في تموز عام ١٨٩١ تفشى المرض مرة أخرى في الولاية في لواء اورفة واقضية عينتاب وكليس والاسكندرونة التابعة للواء حلب ، فوضعت هذه المناطق تحت الحجر الصحي ، حتى قل انتشار هذا المرض ، ورفع الحجر الصحي عن سائر مناطق الولاية ^(٩) .
- ٥- في كانون الأول عام ١٩٠٢ أنبأت حكومة دمشق حكومة حلب إن الطاعون قد نفشى فيها ، ففتح في خان شيخون على حدود ولاية دمشق حجر صحي ، زود بالأطباء وادوات التبخير لفحص من يمر من هناك قاصداً ولاية حلب ^(١٠) .
- ٦- ظهر في ولاية حلب عام ١٩٠٣ مرض الطاعون ، الذي سبق وانتشر في ولاية دمشق ، فزحف إلى حلب واقضية جسر شغور وادلب وكليس وعينتاب التابعة للواء حلب وقضاء بيرة جك التابع للواء اورفة ، وتعرض جراء هذه المرض خلال أسبوع ١١ شخصاً ، فاهتمت حكومة الولاية بفرض حجر صحي على هذه المناطق ، واهتمت بأمور الكنس والرش وتنظيف الشوارع والأزقة من القمامة ، ووصل إلى ولاية حلب طبيب ألماني اسمه فونسكى افندي ، ومعه عدد من الأطباء بأمر من السلطان عبد الحميد للاهتمام بالاسباب الواقية من انتشار المرض في الولاية ، فأوعز هؤلاء الأطباء إلى البلدية بأن تعزز من وسائل النظافة ، وتمنع بيع الفواكه المضرة ، وإن تمنع تناول الماء من الحوض المكشوف الموجود في المساجد حتى تمنع تلوثه ^(١١) .
- ٧- في ٨/حزيران ١٩١٢ انتشرت الكوليرا في حلب ، وفي اليوم الأول لظهور المرض ظهرت ست إصابات وأربع وفيات ، وبدأت تزداد حالات الإصابة بهذا المرض مما دعى إلى فرض حجر صحي على الإحياء التي ظهر فيها المرض . واقترح أطباء الحجر إن يعطى المريض عصير الليمون مع عصير البصل وزيت النعناع كدواء للمريض ^(١٢) .
- ٨- فتك وباء بأهالي حلب في ١٨/ كانون الأول ١٩١٤ ، وراح ضحيته الكثيرون منهم رئيسة الراهبات الألمانية والأب يوسف أيوب وغيرهم ، فطبق الحجر الصحي فيها ^(١٣) .

٩- انتشر مرض الحمى الدماغية (التيفوس) في حلب في تشرين الثاني عام ١٩١٥ ، وقد وصل عدد الوفيات جراء هذا المرض ما بين ٢٠٠-٣٠٠ يوماً ، فقامت حكومة الولاية بطلب ثمانية من راهبات جمعية إخوان المحبة في بيروت لمحاكاة المرض ، إلا إنهن لم يلين الطلب ، فقمّن بهذه المهمة راهبات القديس جوزيف وراهبات جمعية المحبة في حلب بالعمل على معالجة المرضى في مستشفى القديس لويس فريشو ^(١٤).

ثانياً : هيئة صحة الولاية :-

قامت الحكومة العثمانية في ٢١ / تموز / ١٨٧١ بنشر (نظام الإدارة العمومية الطبية) ، وهو أول نظام يتعلق بالصحة العامة وإدارتها في العاصمة استانبول وولاياتها ، وقد وجب هذا النظام على البلديات في مدن الولايات تعيين طبيب ومعاون له حتى يعاين المريض مجاناً مرتين في الأسبوع ، وتعمل البلدية على دفع راتبه ، على أن يرتبط ب (إدارة الأمور الطبية) في استانبول ^(١٥). لكن ولاية حلب طبقت هذا النظام قبل ذلك التاريخ ، بدليل أن دائرة البلدية في مركز الولاية منذ تأسيسها عام ١٨٦٧ ضمت طبيباً ، وخصصت له البلدية مستوصف يعاين فيه المرضى ^(١٦) ، فكان أول طبيب بلدية في ولاية حلب مصطفى أفندي ^(١٧) ، ثم أصبحت دوائر البلدية التي أخذت تتشكل في ألوية واقضية الولاية تضم طبيباً لمعاينة المرضى ^(١٨).

في عام ١٨٨٥ مثلاً كلف طبيب بلدية حلب الدكتور تومازو بتطعيم من يلزم تطعيمه ضد مرض الجدري مجاناً في مستوصف دائرة البلدية ، اعتباراً من الساعة الخامسة إلى الساعة الثامنة في كل أيام الأسبوع ماعدا يومي الجمعة والأحد ، وتعطى لمن يتم تطعيمه شهادة بذلك ^(١٩) ، وذلك للتأكد من اخذ الأشخاص الجرعة الخاصة بهم من التطعيم .

في بداية تسعينات القرن التاسع عشر تألّفت في مركز ولاية حلب (هيئة صحة الولاية) ، وكانت تابعة لدائرة البلدية أيضاً ، وهي برئاسة مفتش صحة وضمت خمسة موظفين عناوينهم الوظيفية هي طبيب بلدية ومعاون له وطبيب حجر صحي وصيدلي ومسؤول عن التطعيم ضد الأمراض ^(٢٠) ، واعتباراً من عام ١٩٠١ أصبح طبيب الحجر الصحي ضمن كادر إدارة مستشفى الغرباء ^(٢١) ، وأحياناً كانت هيئة صحة الولاية تضم صيدلي وأحياناً أخرى لا نجد هذا الموظف ^(٢٢) ، وفي عام ١٩٠٨ أضيف لكادرها الوظيفي قابلة ، فكانت هيئة صحة الولاية عام ١٩٠٨ بالشكل التالي ^(٢٣):-

جدول رقم (١) هيئة صحة الولاية عام ١٩٠٨

مفتش الصحة	بسليم فراقي بك
طبيب بلدية	حبيب وسام أفندي

معاون طبيب بلدية	اسكندر أفندي
مأمور تطعيم	محمد توفيق أفندي
قابلة	سعاد خانم

ثالثاً :- المستشفيات

وجد في ولاية حلب اثنان من المستشفيات الحكومية احدهما عسكري والآخر مدني ، وهذين المستشفين هما :

- المستشفى العسكري (عسكري خسته خانه سي^(٢٤)) : وجد هذا المستشفى منذ تأسيس الولاية عام ١٨٦٦^(٢٥) ، كان بإدارة طبيب عسكري برتبة عميد ، وعدد من الموظفين قدر عددهم بين ٥-٦ موظفين^(٢٦) ، وبدأ عدد هؤلاء الموظفين يزداد فقد وصل عددهم إلى ١٦ موظف عام ١٨٨٢^(٢٧) ، ووصل عددهم إلى ١٩ عام ١٩٠٨^(٢٨) ، وسبب هذه الزيادة كانت طبيعية بسبب زيادة عدد الأفواج والسرايا للقوات العسكرية الموجودة في الولاية ، وبالتالي حاجة هذه القوات للخدمة الطبية ، وكانت عناوينهم الوظيفية هي طبيب أول وثاني وطبيب خيال وجراح أول وثاني وصيدلي أول وثاني ومدير أول وكاتب ولمام^(٢٩) ، وقد يكافأ الطبيب في المستشفى العسكري لحسن أدائه لعمله ، فمثلاً في عام ١٨٩١ تمت مكافأة الطبيب الرائد محمد ناظم أفندي بنيشات مجيدي لتفانيه في عمله^(٣٠) ، ومثال على كادر المستشفى العسكري عام ١٨٩٧ ما يأتي^(٣١):-

جدول رقم (٢)

كادر المستشفى العسكري عام ١٨٩٧

طبيب أول	نيقولاكي بك	عميد
طبيب ثاني	بغدة صار أفندي	مقدم
طبيب	اوغوست أفندي	مقدم
طبيب خيالة	يوتيطوس أفندي	
مدير أول	علي أفندي	
صيدلي أول	جورجي أفندي	
صيدلي ثاني	ينابوط أفندي	
كاتب	رشدي أفندي	
جراح أول	وحيد أفندي	
جراح ثاني	عبد الله أفندي	

إمام	محمد أفندي
------	------------

- مستشفى الغرباء (الحميدي)^(٣٢) :

بوشر بجمع تبرعات من أهالي ولاية حلب عام ١٨٨٣ زمن الوالي جميل باشا (١٨٨٠-١٨٨٦) ، وذلك لبناء مستشفى في الولاية تقدم الخدمات الصحية ، وكانت حلب حتى تلك المدة خالية من وجود مثل هذه المستشفى^(٣٣) ، فبلغت عام ١٨٨٣ تبرعات أهالي لواء حلب مثلاً ٣٧٢ ليرة عثمانية ، وجمعت من قضاء منبج ٣٦٠ ليرة عثمانية ، وتبرع أهالي ناحية عزاز التابعة لقضاء كليس ١٠٣ ليرة عثمانية وبلغت تبرعات أهالي حارم لهذه المستشفى ٢٩ ليرة ذهبية ، واستمرت جمع التبرعات لإنشاءه^(٣٤) .

بدأ العمل ببناء هذا المستشفى عام ١٨٩١ وانتهى ببناءه عام ١٨٩٧^(٣٥) ، وسمي بـ (مستشفى الغرباء الحميدي) ، وقد خصص ليعالج فيها الغرباء والفقراء ، وقدم الطباخ وصفاً لهذا المستشفى فقال : " مستشفى جسيم كان قد شرع في بنائه قبلاً لأجل تداولي الغرباء والفقراء ، وهو عبارة عن ٣٢ حجرة ، وبيتين عظيمين ، وصالونين طويلين ، وبيت لغسل الثياب ، ومكان لغسل الأموات ، وحمامين في كل واحد منهما ٨ مغاطس ، وحجرتين بستار للثياب ، واجزائية (صيدلية) ، وحجرة لفحص المرضى وحجرتين لفحص العيون والعمليات الاعتيادية ، وبستانين كبيرين في طول ٨٤ وعرض ٢٠ متر من اتجاه المستشفى ومن طرفيه ، وهما مزودان بالأعمدة اللطيفة ومسيجان بجدران مع دهليز جميل وحجرتين للبوابة ومجموعة مساحة هذا المستشفى مع مشتملاته ١٧٩١٣ ذراعاً مربعاً " ^(٣٦) . في عام ١٩٠٠ افتتح هذا المستشفى رسمياً^(٣٧) .

كانت هيئة إدارة المستشفى في مركز الولاية تضم طبيب أول وطبيب ثاني ومدير وكاتب وصيدلي ووكيل وطبيب الحجر الصحي^(٣٨) ، أضيف لهم عام ١٩٠٤ خدمة بلغ عددهم ١٦ خادم ، لتقديم خدمات للمرضى ، وأصبحت لهيئة إدارة المستشفى لجنة لها رئيس وخمسة أعضاء هم كاتب أول للمحكمة الشرعية وقائمقام ومدير المستشفى وطبيب الحجر الصحي وصاحب بغل (يستخدم لنقل المرضى للمستشفى) ^(٣٩) .

حدث توسع في هيئة إدارة المستشفى عام ١٩٠٨ كون ولاية حلب كانت عرضة للأمراض ، وهذا حتم التوسع في كادرها الوظيفي ، لكي يقدم خدمات طبية لأهالي الولاية ، فأصبحت تضم ١٢ موظف هم طبيب أول وثاني ومعاون طبيب البلدية وطبيب جراح وصيدلي وممرض ومساعد صيدلي ومدير ورئيس كتاب وأمين المستودع ومعاون كاتب ورئيس خدمة وحارس مستشفى وضمت الهيئة موظف مكلف بتلقيح المرضى وعدد من الخدمة الذكور والإناث ، وأصبحت لجنة هيئة الإدارة تضم أربعة أعضاء تغيرت

عناوين بعضهم الوظيفي ، فضلاً عن مدير المستشفى وطبيب الحجر الصحي أضيف طبيب أول ومفتش الصحة وعضو آخر ٠ كانت هيئة ولجنة إدارة المستشفى عام ١٩٠٨ بالشكل التالي (٤٠):-

جدول رقم (٣) هيئة ولجنة إدارة مستشفى الغرياء عام ١٩٠٨

هيئة إدارة المستشفى

طبيب أول	فراحي بك
طبيب ثاني	رائد طالب افندي (عسكري)
معاون طبيب بلدية	اسكندر افندي
طبيب جراح	رائد سرگز افندي (عسكري)
صيدلي	بدروس مظلوميات افندي
ممرض	حسين رأفت افندي
مساعد صيدلي	الياس افندي
مدير	احمد عطاء الله افندي
رئيس كتاب وأمين مخزن	محمد هدى افندي
معاون كاتب	احمد فوزي
رئيس خدمة	مصطفى افندي
حارس مستشفى	محمود افندي
موظف لتلقيح المرضى	عدد ١
خدمة ذكور	١٠
خدمة إناث	٢

لجنة هيئة الإدارة :

رئيس	الشيخ محمد العبيسي	
أعضاء	بسيم مزداحي	طبيب أول ومفتش الصحة
	احمد صديق بك المدرس	
	احمد عطاء الله أفندي	مدير المستشفى
	سيوز أفندي	طبيب الحجر الصحي

إما في الأولوية فقد تأسست مستشفى الغرياء الحميدي في لواء اورفة فقط ، وذلك عام ١٩٠٦ وكانت تضم مدير وكاتب وأمين صندوق ، وضمت المستشفى هيئة صحية ضمت ستة موظفين عناوينهم

الوظيفية رئيس أطباء وطبيب أول وطبيب ثاني وطبيب عيون وصيدلي ومأمور^(٤١)، لكن عام ١٩٠٨ انخفض عدد موظفيها إلى أربعة ، وتغيرت عناوينهم الوظيفية فأصبحت مفتش وطبيب وصيدلي ومعاون صيدلي ، ، ربما لقيام المستشفيات الأهلية في اللواء بتقديم الخدمات الطبية ، مما قلل من الواجبات الملقاة على عاتق هذه المستشفى ، فكانت مستشفى الغرباء في لواء اورفة عام ١٩٠٨ بالشكل التالي^(٤٢):-

جدول رقم (٤)

إدارة مستشفى الغرباء في لواء اورفة عام ١٩٠٨

مدير	حاجي حافظ رشيد أفندي
كاتب وأمين صندوق	غالب أفندي

هيئة صحية :

مفتش	إحسان بك
طبيب	مارقو أفندي
صيدلي	قره كين أفندي
معاون صيدلي	مكريدج أفندي

في أفضية الولاية وجد فرع لمستشفى الغرباء الحميدي في قضائي عينتاب واسكندرونة التابعين للواء حلب ، اذ بوشر ببناءهما عام ١٩٠٤ ، وافتتحا عام ١٩٠٥^(٤٣)، وكانت هيئة المستشفى تضم رئيس هو القائمقام وعدد من الأعضاء تراوح عددهم بين ٨-٩ ، بحسب حاجة كل قضاء^(٤٤)، وكانت إدارة المستشفى في قضاء عينتاب عام ١٩٠٨ بالشكل التالي^(٤٥):-

جدول رقم (٥) إدارة المستشفى الغرباء في قضاء عينتاب عام ١٩٠٨

رئيس	حاجي علي أفندي
أعضاء	مظلوم أفندي
	احمد خورشيد أفندي
	شيخ حسين أفندي
	اوخانس أفندي
	احمد أفندي
	اوبرانور حبيب أفندي

قسطي أفندي	
يوانيان أفندي	
خليل أفندي	

ذكر الغزي وصف لمستشفى الغرباء الحميدي في قضاء الاسكندرونة قائلاً :

(عام ١٩٠٤ فيها تم تعمير مستشفى الغرباء في اسكندرونة وسمي المستشفى الحميدي ، وهو مشتمل على ثمانية مخادع كبرى سفلى وعليا وعلى سبعة مخادع صغرى ، والقسم العلوي منه يستوعب اثنتين وخمسين سريراً ، ويشمل أيضاً على قاعة كبرى تعرف بالصالون ، وكانت النفقة على تعميره من بلدية اسكندرونة)^(٤٦)

هناك مستشفيات أهلية في الولاية افتتحت بإذن الحكومة العثمانية ، مثل مستشفى القديس لويس (فريشو) عام ١٩٠٧ ، الذي اصدر السلطان عبد الحميد فرمان يسمح ببنائها عام ١٩٠٢^(٤٧) ، وسمي هذا المستشفى باسم مستشفى فريشو نسبة إلى الطبيب الفرنسي الذي أداره ، وفي عام ١٩٠٧ افتتح قسم من هذا المستشفى ، اذ استغرق بناءه بشكل كامل ١٣ عاماً^(٤٨) .

افتتح مستشفى آخر في حلب هو مستشفى التونيان وسمي بذلك نسبة إلى صاحب هذا المستشفى الطبيب الارمني الشهير اسادو التونيان^(٤٩) ، ووضع تصاميمه مهندسون انكليز ، وضم المستشفى مختبراً وصيدلية وغرفة منام للمرضى وغرفة عمليات ، استغرق الحصول على رخصة بناء هذا المستشفى خمس سنوات ، وبوشر ببنائه عام ١٩٠٨ ، وانتهى البناء عام ١٩١١ ، وقد احضر التونيان البنائين من لواء واورفة وقضاء عينتاب ، وجلب الأبواب والخشب من لواء مرعش ، واحضر الرخام الأسود للأرضيات من قضاء عينتاب ، أما اغراض النجارة من أقفال وغيرها ف جلبها من انكلترا^(٥٠) .

تألف المستشفى من طابق ارضي وطابقين فوقه ، بطاقة إجمالية مؤلفة من ثلاثين سرير ، وبنى التونيات مبنى مجاوراً للمستشفى يفصله عنه الشارع لسكنه مع أسرته ، وخصص قسماً منه للصيدلية ومكان لجهاز أشعة اكس . خلال الحرب العالمية الأولى صدرت الأوامر العسكرية بمصادرة واحتلال جميع المستشفيات في الولاية لأغراض عسكرية ، وبفضل علاقة التونيات الجيدة مع جمال باشا السفاح ، لم يحتل الجيش العثماني المستشفى ، واستمر هذا المستشفى يعالج المرضى من سكان الولاية حتى خروج العثمانيين من الولاية عام ١٩١٨^(٥١) .

إن اهتمام الحكومة العثمانية بإنشاء هذه المستشفيات والإكثار منها ، لان ولاية حلب كانت عرضة للإصابة بالأمراض الفتاكة بسبب موقعها التجاري المهم ، الذي حتم دخول الاوبئة مع الوافدين اليها من الولايات المجاورة ، لذا أنشأت هذه المستشفيات لتقديم الخدمات الصحية لأهالي الولاية .

امتازت حلب بوجود عدد من الأطباء الكفوئين سواء كانوا من أهالي حلب وخاصة من الطائفة المسيحية مثل الدكتور نعيم إنطاكي ، أو أطباء أجنبية قدموا خدمات لأهالي الولاية مثل الدكتور الألماني فونسكي الذي قدم إلى الولاية عام ١٩٠٣ مع عدد من الأطباء بأمر من السلطان عبد الحميد ، للاهتمام بالحالة الصحية للولاية^(٥٢)، كذلك كان الطبيب تومازيني وهو ايطالي من أشهر أطباء حلب ، اذ قام فيها ٣٥ عاماً قدم لها خدمات كثيرة^(٥٣).

رابعا : الصيدليات :

اوجب (نظام الإدارة العمومية الطبية) الصادر في عام ١٨٧١ بفتح صيدليات في الولايات لتزويد الفقراء بالأدوية مجاناً^(٥٤) ، وقد وجدت مثل هذه الصيدليات في ولاية حلب ، وفي ٢/كانون الثاني ١٩٠٦/ وضعت الإدارة الصحية في الولاية لائحة أسماء الصيدالة ومواقعهم ، وعينت لكل واحد منهم رقماً ولىلة ، وكل صيدلية تفتح أبوابها ليلاً بالتناوب^(٥٥) ، هذا بالإضافة إلى وجود الصيدالة في مستشفيات وهيئة صحة الولاية^{٥٦} .

الخاتمة :

اشرت الخاتمة اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليه وهي :

١- اهتمام الحكومة العثمانية بالمؤسسات الصحية في ولاية حلب ، وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي المهم والقريب من مركز السلطة العثمانية ، خصوصا وان ولاية حلب امتدت امتدادا واسعا الى الاناضول ، وكونها منطقة تجارية مفتوحة على الولايات الاخرى ، لذا كانت عرضة لانتقال الامراض مع الوافدين اليها .

٢- وجود دوائر الحجر الصحي في مركز الولاية وفي قضاء الاسكندرونة ، لوجود ميناء الاسكندرونة فيه ، وهذا جعله عرضة لدخول الأمراض والأوبئة اليه مع التجار الوافدين عن طريقه . وتأسست هذه الدوائر مع تأسيس البلدية في الولاية عام ١٨٦٧ ، وقد طبقت الولاية الحجر الصحي مرات عدة ، بعد انتشار الاوبئة فيها ، وتمكنت دوائر الحجر الصحي من السيطرة على تلك الاوبئة .

٣- ضمت دوائر البلدية في الولاية منذ تأسيسها مستوصفات ، وجد فيها طبيب لمعاينة المرضى ، ثم تأسست هيئة لصحة الولاية وكانت تابعة لدائرة البلدية في مركز الولاية أيضاً .

٤ - احتوت ولاية حلب مستشفين حكوميين هما المستشفى العسكري الذي تأسس عام ١٨٦٦ ، وهو خاص بالقوات العسكرية التابعة للولاية ، ومستشفى الغرباء الحميدي الذي تأسس عام ١٨٩٧ ، فضلا عن وجود مستشفيات اهلية ، تطلب افتتاحها موافقة الحكومة العثمانية على ذلك .

٥- وجد في الولاية صيدليات حكومية ، مهمتها تقديم الادوية مجانا للفقراء .

قائمة المصادر :

أولاً: الوثائق العثمانية :

١ - الأرشيف العثماني :

1- BoA ، IDH ، 1257198733، 1309

2-BOA , Y . EE , 0037-046-001, 1284

ب- السالنامات العثمانية :

١- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٢٨٤ هـ .

٢- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٢٨٥ هـ .

٣- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٢٨٧ هـ .

٤- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٢٨٨ هـ .

٥- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٢٨٩ هـ .

٦- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٢٩٠ هـ .

٧- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٠٠ هـ .

٨- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٠٢ هـ .

٩- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٠٨ هـ .

١٠- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣١٤ هـ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر .

١١- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣١٥ هـ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر .

١٢- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣١٦ هـ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر .

١٣- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣١٧ هـ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر .

١٤- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣١٨ هـ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر .

١٥- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣١٩ هـ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر .

١٦- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٢٠ هـ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر .

١٧- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٢٢ هـ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر .

١٨- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٢٣ هـ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر .

١٩- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٢٤ هـ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر .

٢٠- سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٢٦ هـ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر .

ثانياً: الكتب العربية والمعرية :

١- إبراهيم خليل احمد وآخرون ، قضايا عربية معاصرة دراسة تاريخية سياسية ، (الموصل : ١٩٨٨) .

٢- انكه لهارد ، تاريخ الإصلاحات والتنظيمات في الدولة العثمانية ، نقله إلى العثمانية علي رشاد ، ترجمه إلى العربية

محمود علي عامر ، ط ١ ، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق : ٢٠٠٨) .

- ٣- الدستور ، ، ترجمة نوفل أفندي نعمة الله نوفل ، مراجعة وتدقيق خليل أفندي الخوري ، مج ١ ، مج ٢ ، المطبعة الأدبية ، (بيروت : ١٣٠١) .
- ٤-ساطع الحصري ، البلاد العربية والدولة العثمانية ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، (بيروت : ١٩٦٠) .
- ٥- عبد الرحمن حميدة ، جغرافية الوطن العربي ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت : د . ت) .
- ٦- علاء نديم السيد ، تاريخ حلب المصور أواخر العهد العثماني ١٨٨٠ - ١٩١٨ ، دار شعاع للنشر والعلوم ، (حلب : ٢٠١١) .
- ٧- مجموعة مؤلفين ، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، ترجمة صالح سعداوي ، اشراف وتقديم اكمل الدين حسان ، (اسطنبول : ١٩٩٩) .
- ٨- محمد التونجي ، بلاد الشام إبان العهد العثماني ، ط١ ، دار المعرفة ، (بيروت : ٢٠٠٤) .
- ٩- محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ ، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، ج٣ ، ط١ ، المطبعة العلمية ، (حلب : ١٩٢٣) .
- ١٠- محمد سهيل طقوش ، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة ، ط٢ ، دار النفائس ، (بيروت : ٢٠٠٨) .
- ١١- محمد فؤاد عينتابي ونجوى عثمان ، حلب في مائة عام ١٨٥٠ - ١٩٥٠ ، ج١ ، ج٢ ، (حلب ١٩٩٣) .
- ١٢- كامل بن حسين بن مصطفى بالي الحلبي الغزي ، نهر الذهب في تاريخ حلب ، ج٢ ، ج٣ ، المطبعة المارونية ، (حلب : د . ت) .

ثالثا : الكتب الانكليزية :

1- Brenard Lewis , The emergence of modern turkey ,(London : 1961) .

رابعا : البحوث :

ا : باللغة العربية :

١- محمود محمد اسود (حلب في مائة عام ١٨٥٠ - ١٩٥٠) ، مجلة التراث العربي ، السنة ٢٢ ، العددان ٨٦-٨٧ ، أب / ٢٠٠٢ .

ب- باللغة الانكليزية :

1- H . L , The sanjak of Alexandrette , Bulletin of international new , vol . 13 , no . 15 , Jan 1937 .

2- Robert B . satloff , prelude to conflict communal inter dependence in the sanjak of Alexandrette 1920 - 1930 , middle east studies , vol 22 , no. 2 April 1980 .

الهوامش :

١ الدستور ، ترجمة نوفل أفندي نعمة الله نوفل ، مراجعة وتدقيق خليل أفندي الخوري ، مج ٢ ، المطبعة الأدبية ، (بيروت : ١٣٠١) ، ص ٧١٣ .

٢ اتخذ المجلس الأعلى للإصلاح عام ١٨٥٤ قرار بتشكيل لجنة خاصة ، تقوم بدراسة إمكانية إنشاء دوائر بلدية على غرار نظام البلديات في الدول الأوروبية ، وبعد دراسة مستفيضة استمرت أربع سنوات ، قدمت اللجنة توصيات تتضمن إنشاء بلديات في المدن العثمانية ، وأوصت اللجنة أن يكون للبلدية ذمة مالية مستقلة ، وبناء على توصيات اللجنة صدر فرمان السلطاني عام ١٨٥٨ ، أعلن عن إنشاء بلدية في المنطقة السادسة للعاصمة استانبول منطقة (غلطة بك اوغلي) ، وهي منطقة الحركة والنشاط التجاري ، يقطنها الكثير من الأجانب ، لذا كان من الضروري تنظيم البلدية في هذه المنطقة . بعدها صدرت تعليمات بتنظيم دوائر ومجالس بلدية في مدن الولايات عام ١٨٦٤ ، ثم صدرت تعليمات عام ١٨٦٧ حددت بموجبها أعمال ووظائف مجالس البلدية ، واحتوى نظام إدارة الولايات العمومية عام ١٨٧١ فصلا عن البلدية في الولايات ، وبموجب التعليمات اصدر والي حلب تعليماته بتشكيل مجلس البلدية في الولاية عام ١٨٦٧ . الدستور ، مج ١ ، ص ٣٩٧ ، ٤١٩ - ٤٢٠ ؛ مج ٢ ص ٤٣٣ - ٤٣٨ ؛ محمد فؤاد عينتابي ونجوى عثمان ، حلب في مائة عام ١٨٥٠ - ١٩٥٠ ، ج ١ ، (حلب ١٩٩٣) ، ص ٦٨ - ٦٩ ؛ مجموعة مؤلفين ، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، ترجمة صالح سعداوي ، إشراف وتقديم اكمل الدين حسان ، (اسطنبول : ١٩٩٩) ص ٣٥١ - ٣٥٢ ؛

Brenard Lewis , The emergence of modern turkey , (London : 1961) , p 389 - 391 .

٣ سالنامه ولايت حلب لسنة ١٢٨٥ ، ص ٣٥ .

٤ الاسكندرونه : تقع في الزاوية الشمالية الغربية من سورية ، وتعد الميناء الطبيعي لمدينة حلب وأحد أفضيتها خلال العهد العثماني وحتى الحرب العالمية الأولى ، وبعد مؤتمر الصلح كانت تركيا تريد ضم الاسكندرونه إليها بحجة أن سكانها من الأتراك ، مع العلم أن نسبتهم لا تزيد عن ٣٩% من مجموع السكان ، وقد وافقت تركيا عام ١٩٢١م على وضع هذا اللواء تحت الانتداب الفرنسي ، إلا انه بعد عقد المعاهدة السورية الفرنسية عام ١٩٣٦م واعتراف فرنسا باستقلال فرنسا عارضت تركيا إخضاع اللواء للحكم السوري ، وعرضت المشكلة على عصبة الأمم عام ١٩٣٧ ، وفي عام ١٩٣٨ اخضع اللواء للحكم الثنائي الفرنسي - التركي . وكانت فرنسا بضم اللواء إلى تركيا لتتال مساعدتها أمام خطر الألمان الذي يهددها . وبمقتضى خطة مرسومة القي القبض على قسم من السكان العرب كما هددوا القسم الآخر ليعملوا على حرمان الأكثرية غير التركية في المشاركة في عملية الانتخاب ، ثم قام الجنود الأتراك بتزوير قوائم الانتخابات وكان من نتيجة ذلك أن بلغت نسبة الأتراك ٦٣% ، وهذا يعني سيطرتهم على مجلس اللواء ، ثم أعلن النظام الجمهوري في الاسكندرونه ، وأطلق عليها اسم جمهورية هاتاي بعدها جرى انتخاب رئيس لها ، وعهد بإدارتها إلى تركيا بعد أن تخلت فرنسا عن اللواء ضاربة عرض الحائط كل الوعود التي قدمتها لسورية . ينظر : عبد الرحمن حميدة ، جغرافية الوطن العربي ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت : د . د) ، ص ٢٨١ ؛ إبراهيم خليل احمد وآخرون ، قضايا عربية معاصرة دراسة تاريخية سياسية ، (الموصل : ١٩٨٨) ، ص ١٨٧ - ١٩٧ ؛

Robert B . satloff , prelude to conflict communal inter dependence in the sanjak of Alexandrette 1920 - 1930 , middle east studies , vol 22 , no. 2 April 1980 , pp 147 - 180 ; H . L , The sanjak of Alexandrette , Bulletin of international new , vol . 13 , no . 15 , Jan 1937 , p 3 - 7 .

٥ سالنامه ولايت حلب للسنوات ١٢٨٧ ، ص ٤٤ ؛ ١٣٠٢ ، ص ٧٥ .

(٦) عينتابي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٩١ .

- (٧) كامل بن حسين بن مصطفى بالي الحلبي الغزي ، نهر الذهب في تاريخ حلب ، ج٣ ، المطبعة المارونية ، (حلب : د . ت) ، ص ٤١٥ .
- (٨) المصدر نفسه ، ص ٤١٧-٤١٨ .
- (٩) المصدر نفسه ، ص ٤١٩ .
- (١٠) المصدر نفسه ، ص ٤٥٧ .
- (١١) المصدر نفسه ، ص ٤٥٩-٤٦٠ .
- (١٢) علاء نديم السيد ، تاريخ حلب المصور أواخر العهد العثماني ١٨٨٠ - ١٩١٨ ، دار شعاع للنشر والعلوم ، (حلب : ٢٠١١) ، ص ٤٢٨ .
- (١٣) عينتابي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ١٤٢ .
- (١٤) المصدر نفسه ، ص ١٥٣ ، السيد ، المصدر السابق ، ص ٤٩٩ .
- (١٥) الدستور ، المصدر السابق ، مج٢ ، ص ٨١١ .
- ١٦ عينتابي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٤٥ .
- ١٧ سالنامه ولايت حلب لسنة ١٢٨٥ ، ص ٣٥ .
- ١٨ سالنامه ولايت حلب للسنوات ١٢٨٧ ، ص ٥١ ؛ ١٢٨٨ ، ص ٣١ ؛ ١٢٨٩ ، ص ٥٢ ؛ ١٢٩٠ ، ص ٥٩ .
- (١٩) عينتابي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٤٥ .
- (٢٠) سالنامه ولايت حلب للسنوات ١٣٠٨ ، ص ٩٥ ؛ ١٣١٤ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر ، ص ١٣٢ ؛ ١٣١٧ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر ، ص ١٣٨ ؛ ١٣١٨ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر ، ص ١٤٧ .
- (٢١) سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣١٩ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر ، ص ١٥٠ .
- (٢٢) سالنامه ولايت حلب للسنوات ١٣٢٠ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر ، ص ١٥١ ؛ ١٣٢٣ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر ، ص ١٦٥ .
- (٢٣) سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٢٦ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر ، ص ١٥٣ .
- (٢٤) تعرف باسم مستشفى الرضائية ، بناها إبراهيم باشا بن محمد علي باشا عندما استولى على حلب ، وقد حمل الناس على العمل لبنائها طوعاً وكرهاً ، ونقل حجارة بناءها من القلعة وأسوار المدينة وغيرها من المباني . الغزي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٤٢٦ .
- ٢٥ عند صدور قانون الولايات عام ١٨٦٤ ، أعادت الدولة العثمانية تنظيم الوحدات الإدارية التي كانت تنقسم إليها أراضيها وتشكلت بدلاً من الايالات السابقة وحدات أكبر أطلق عليها القانون الجديد اسم الولايات ، ويكون على رأس كل ولاية وال وتنقسم الولاية إلى وحدات إدارية أصغر تعرف بالسنجق (اللواء) يحكم فيه المتصرف ، وهذا بدوره ينقسم إلى أقضية تحت إدارة القانم مقام ويتكون القضاء من مجموعة من النواحي والقرى ولكل منها مختار . إن التنظيمات الجديدة لم تطبق في جميع الولايات العربية بدرجة واحدة من السرعة والشمول إذ كانت حلب أولى الولايات التي طبق فيها القانون ، عام ١٨٦٦ زمن والي احمد جودت باشا ، وذلك لقربها من مركز السلطة العثماني ، ولكونها محطة مهمة لعسكرة الجيوش العثمانية ، وموقعها الاستراتيجي المهم . امتدت ولاية حلب بعد صدور قانون الولايات امتداداً كبيراً فيما يسمى الآن تركيا ، إذ تألفت في بداية تأسيسها من ستة ألوية هي حلب واورفة ومرعش

وادنة وبياس وقوزان ، و ٢٨ قضاء و ٧٣ ناحية ، وحصلت تغييرات إدارية مستمرة فيها حتى عام ١٩١٨ . محمد سهيل طقوش ، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة ، ط ٢ ، دار النفائس ، (بيروت : ٢٠٠٨) ، ص ٤٠٦ ؛ انكه لهارد ، تاريخ الإصلاحات والتنظيمات في الدولة العثمانية ، نقله إلى العثمانية علي رشاد ، ترجمه إلى العربية محمود علي عامر ، ط ١ ، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق : ٢٠٠٨) ، ص ١٣٩ ؛ ساطع الحصري ، البلاد العربية والدولة العثمانية ، ط ٢ ، دار العلم للملايين ، (بيروت : ١٩٦٠) ، ص ٩٣ - ٩٤ ؛ محمد التونجي ، بلاد الشام إبان العهد العثماني ، ط ١ ، دار المعرفة ، (بيروت : ٢٠٠٤) ، ص ١٨٨ ؛

BOA , Y . EE , 0037-046-001, 1284 .

- (٢٦) سالنامه ولايت حلب للسنوات ١٢٨٤ ، ص ٣٨ ؛ ١٢٨٩ ، ص ٣٧ .
 (٢٧) سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٠٠ ، ص ٦٠-٦١ .
 (٢٨) سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٢٦ ، ص ١٧٦ .
 (٢٩) سالنامه ولايت حلب للسنوات ١٣١٦ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر ، ص ١٥٣ ؛ ١٣٢٣ ، ص ١٩٢ ؛ ١٣٢٤ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر ، ص ١٨٠ .

(٣٠) سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣١٥ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر ، ص ١٤٧ .

13 BoA ، IDH ، 1257198733، 1309

- ٣٢ سمي لاحقا بالمستشفى الوطني ، ثم تحول إلى مدرسة لتخريج الممرضات ، قبل إخلائه تمهيدا لترميمه وتحويله إلى فندق سياحي . الغزي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٢٠ .
 (٣٣) السيد ، المصدر السابق ، ص ٢٤٣ .
 (٣٤) عينتابي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ .
 (٣٥) المصدر نفسه ، ص ١٩٥ .
 (٣٦) محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ ، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، ج ٣ ، ط ١ ، المطبعة العلمية ، (حلب : ١٩٢٣) ، ص ٢٩٠ .
 (٣٧) السيد ، المصدر السابق ، ص ٣٠٣ .
 (٣٨) سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣١٩ ، ص ١٥١ .
 (٣٩) سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٢٢ ، مطبعة ولايته طبع اولنمشدر ، ص ١٥٩ .
 (٤٠) سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٢٦ ، ص ١٥٣-١٥٤ .
 (٤١) سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٢٤ ، ص ٣٩٩ .
 (٤٢) سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٢٦ ، ص ٣٩٩ .
 (٤٣) الغزي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٦٢ .
 (٤٤) سالنامه ولايت حلب للسنوات ١٣٢٣ ، ص ٢٤٧ ، ٢٨١ ؛ ١٣٢٤ ، ص ٢٣٥ .
 (٤٥) سالنامه ولايت حلب لسنة ١٣٢٦ ، ص ٢٣٠ .

- (٤٦) الغزي ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ٤٦٢ .
- (٤٧) شيدت هذه المستشفى على ارض تعود لعبد الرحمن زكي باشا المدرس ، احد اعيان حلب ، وكانت تلك الأرض تقع إلى جوار جامعہ . الغزي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٣٢٢ .
- (٤٨) السيد ، المصدر السابق ، ص ٣٢٩ .
- (٤٩) اختار التونسيان جزءاً من ارض فقيرة العبارة ليقيم عليها مستشفى ، ويتبرع بالقسم الداخلي من الأرض للطائفة الارمنية الانجيلية البروتستانتية ، لتقيم عليها كنيسة بروتستانتية كذكرى لزوجته الايرلندية الأولى ، وما يتبرع بمبلغ نقدي ، وفعلاً أقيمت عام ١٩٤٢ كنيسة عمانوئيل ، وقدرت قيمة تبرعاته لهذه الغاية كقيمة الأرض ونقداً مبلغ ١٨٠٠ ليرة عثمانية . المصدر نفسه ، ص ٤٠٥-٤٠٦ .
- (٥٠) السيد ، المصدر السابق ، ص ٤٠٥-٤٠٦ .
- (٥١) المصدر نفسه ، ص ٤٠٦-٤٠٧ .
- (٥٢) الغزي ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ٤٦٠ .
- (٥٣) عينتابي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٤٥ .
- (٥٤) الدستور ، مج ٢ ، ص ٧١٣ .
- (٥٥) عينتابي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٦ ، محمود محمد اسود (حلب في مائة عام ١٨٥٠ - ١٩٥٠) ، مجلة التراث العربي ، السنة ٢٢ ، العددان ٨٦ - ٨٧ ، أب / ٢٠٠٢ ، ص ٦٦٠ .
- ٥٦ سالنامه ولايت حلب للسنوات ١٣٠٨ ، ص ٩٥ ؛ ١٣٢٦ ، ص ١٥٣ - ١٥٤ .

Abstract

Characterized the state of Aleppo heavily exposed to diseases and epidemics , by virtue of its important trade , which make them vulnerable to the transmission of diseases it from coming forth from neighboring states , so it established the Department of quarantine at the center of the state in 1867 , and was affiliated to the Municipality , and was founded a branch in the district of Iskenderun Brigade Aleppo , being an open area by virtue of the presence of the port of Iskenderun in it, has been applied quarantine in the state of Aleppo in many years , because of the spread of epidemics , and was able to quarantine departments in the state to control these epidemics .

Included municipal departments state health clinics , found the doctor to inspect the patients , then established in the beginning of the nineties Alqrt nineteenth Health Commission for the state , which had belonged to the municipality in the center of the state , and was headed by Inspector health of the state , and included medical staff task attention to public health of the population.

As for the hospital have included the state of Aleppo two government hospitals , a military hospital , which has existed since the founding of the state in 1866 , and the Hospital strangers Hamidi which was founded in 1897 in the center of the state , and it has branches in the District of Urfa , and judicial Gaziantep and Iskenderun officers of the brigade of Aleppo , as well as the existence of Pharmacies governmental mission of providing free medicine to the poor .